وَأَحْـمَـدَ فـي الـقِـرَى وَأَعَـزَّ نَـصْـراً
وَأَمْـنَـعَ جَـانِـبـاً وَأَعَـزَّ جَـارا
غَـضِـبْـنَـا يَـوْمَ طِـخْـفَـةَ قـد عَـلِـمـتْـمْ
فَـصَـقّـدْنَـا الـمُـلُـوكَ بـهـا اعـتِـسـارَا[١]
فَـوَارِسُـنَـا عُـتَـيْـبَـةُ وَابـنُ سَـعْـدٍ
وَقَـوّادُ الـمَـقَـانِـبِ حَـيـثُ سَـارَا[٢]
وَمِـنّـا الـمَـعْـقِـلانِ وَعَـبْـدُ قَـيْـسٍ
وَفَـارِسُـنَـا الـذي مَـنَـعَ الـذِّمَـارَا[٣]
فَـمَـا تَـرْجُـو الـنّـجُـومَ بَـنُـو عِـقَـالٍ
وَلا الـقَـمَـرَ الـمُـنِـيـرَ إذا اسْـتَـنَـارَا
وَنَـحْـنُ الـمُـوقِـدُونَ بِـكُـلّ ثَـغْـرٍ
يُـخَـافُ بِـهِ الـعَـدوُّ عَـلَـيْـكَ نَـارَا
أَتَـنْـسَـوْنَ الـزُّبَـيـرَ وَرَهْـنَ عَـوْفٍ
وَعَـوْفـاً حِـيـنَ عَـزَّكُـمُ فَـجَـارَا

خل الطريق لمن يبني المنار به

[من البسيط]

هـاجَ الـهَـوَى وَضَـمِـيـرَ الـحَـاجَـةِ الـذِّكَـرُ
وَاسْـتَـعْـجَـمَ الـيَـوْمَ مِـنْ سَـلّـومـةَ الـخـبـرُ
عُـلّـقْـتُ جِـنّـيّـةً ضَـنّـتْ بِـنَـائِـلِـهَـا،
مِـنْ نِـسْـوَةٍ زَانَـهُـنّ الـدَّلُّ وَالـخَـفَـرُ[٤]
قَـدْ كـنـتُ أحـسِـبُ فـي تَـيـم مُـصَـانَـعَـةً
وَفِـيـهِـمُ عَـاقِـلاً بَـعْـدَ الـذي ائـتَـمَـرُوا

(١) صفّدنا: قيدناهم بالأصفاد، اعتساراً: قهراً.
(٢) المقانب: مفردها مقنب: جماعة الخيل تجتمع لغارة.
(٣) المعقلان: معقل الرياحي وأخوه بشر، فارسنا: إشارة إلى عتاب بن هرمي الرياحي.
(٤) ضنّت: بخلت، الخفر: الحياء.

هَـلّا ادّرَأتُـمْ سِـوَانَـا، يـا بـنـي لَـجَـإٍ،
أمْـراً يُـقَـارِبُ أوْ وَحْـشـاً لـهـا غِـرَرُ[١]
أوْ تَـطْـلُـبُـونَ بِـتَـيْـم، لا أبـا لَـكُـمُ،
مَـنْ تَـبِـلُـغُ الـتّـيْـمُ؟ أوْ تَـيْـمٌ لـه خـطـرُ
تَـرْجُـو الـهَـوَادَةَ تَـيْـمٌ بَـعـدَمـا وَقَـعَـتْ
صَـمّـاءُ لَـيْـسَ لـهَـا سَـمْـعٌ وَلا بَـصَـرُ
قَـدْ كـانَـتِ الـتّـيْـمُ مـمّـن قـد نَـصَـبْـتُ لـهُ
بـالـمَـنـجَـنـيـقِ، وَكَـلاًّ دَقّـهُ الـحَـجَـرُ[٢]
ذاقـوا كـمـا ذاقَ مَـنْ قَـد كـانَ قَـبـلَـهُـمُ
وَاسـتَـعْـقَـبُـوا عَـثـرَةَ الأقْـيَـانِ إذ عَـثـرُوا
قَـدْ كـانَ لَـوْ وُعِـظَـتْ تَـيْـمٌ بـغَـيـرِهِـمُ
فـي ذي الـصّـلـيـبِ وَقَـيْـنَـيْ مـالِـكٍ عِـبَـرُ[٣]
خَـلِّ الـطّـرِيـقَ لـمَـنْ يَـبْـنـي الـمَـنـارَ بِـهِ
وَابْـرُزْ بـبـرْزَةَ حَـيـثُ اضـطَـرّكَ الـقَـدَرُ
مَـا زلْـتَ تَـحـفِـزُ أقْـوَامـاً وَتُـبْـلِـغُـنـي
ذِيـخَ الـمُـرَيْـرَةِ حـتـى اسـتَـحـصـدَ الـمِـرَرُ[٤]
قَـد حـانَ قَـبـلَـكَ أقْـوَامٌ فَـقُـلـتُ لـهُـمْ:
جَـدّ الـنِّـضَـالُ وَقَـلّـتْ بَـيْـنَـنـا الـعِـذَرُ

(١) إدّرأتم سوانا: اتخذتم سوانا دريئة أي تتسترون بهم وتخدعونهم، الغرر: مفردها غرة: الغفلة.

(٢) الكلّ: التعب.

(٣) ذو الصليب: الأخطل، قينا مالك: الفرزدق والبعيث.

(٤) الذيخ: ذكر الضباع، المريرة: اسم موضع، المِرر: مفردها مرّة: الحبل المفتول، استحصاد المِرر: استحكام الحبل في عنق المهجو.

لَـنْ تَـسـتَـطـيـعَ بـتَـيْـم أنْ تُـغـالِـيَـنـي،
حِـيـنَ أسـتَـحَـنّ جِـذَابَ الـنّـبـعـةِ الـوَتَـرُ[١]
مـا الـتّـيْـمُ إلّا ذبَـابٌ لا جَـنَـاحَ لَـهُ،
قَـد كـانَ مَـنّ عَـلَـيـهِـمْ مَـرّةً نَـمِـرُ[٢]
أزْمـانَ يَـغـشَـى دُخـانُ الـذّلّ أعْـيُـنَـهُـمْ
لا يُـسْـتَـعـانُـون فـي قَـوْمٍ إذا ذُكِـرُوا
وَالـتّـيْـمُ عَـبْـدٌ لأقْـوَام يَـلُـوذُ بـهِـمْ
يُـعـطـي الـمَـقَـادَةَ إنْ أوْفَـوْا وَإنْ غـدرُوا[٣]
أتَـبـتَـغـي الـتّـيـمُ عُـذراً بَـعـدَ مـا غَـدَرُوا؟
لا يَـقْـبَـلُ الـلّـهُ مِـنْ تَـيـمٍ إذا اعـتـذَرُوا
لا تَـمْـنَـعُـونَ لَـكُـمْ عِـرْسـاً وَمـا لـكُـمُ
إلّا بـغَـيْـرِكُـم وِرْدٌ وَلا صَـدَرُ
يـا تَـيـمُ تَـيْـمَ عَـدِيٍّ لا أبَـا لَـكُـمُ
لا يُـوقِـعَـنّـكُـمُ فـي سَـوْأةٍ عـمَـرُ[٤]
يـا تَـيْـمُ إنّ جَـسِـيـمَ الأمْـرِ لَـيـس لـكـمْ
وَلا الـجَـرَاثـيـمُ عـنـدَ الـدّعـوَةِ الـكُـبَـرُ[٥]
وَالـتّـيْـمُ كـانَ سَـطـيـحـاً ثـمّ قِـيـلَ لـهـمْ:
شـأنَ الـسّـطـيـحِ إلـى تَـخـبِـيـلِـهِ الـعَـوَرُ[٦]
إنّ الـكِـرَامَ إذا مَـدّوا حِـبـالَـهُـمُ،
أزْرَى بـحَـبْـلِـكَ ضَـعـفُ الـعَـقـد وَالـقِـصَـرُ

(١) تغالبني: تغالبني في رمي السّهام، استحن: من الحنين، النبعة: شجر تتخذ منه القسيّ والرماح وهنا يريد القسيّ.
(٢) نمر: هو ابن مرّة الحماني من بني تميم.
(٣) يعطي المقادة: ينقاد لغيره. (٤) السوأة: الفاحشة.
(٥) الجراثيم: التراب المجتمع في أصول الشجر.
(٦) السطيح: المنبسط.

لَـوْلا قَـبَـائِـلُ مِـنْ زَيْـدٍ تَـلُـوذُ بـهَـا،
كـانَـتْ عَـصَـاكَ الـتي تُـلـحَـى وَتُـقـتَـشَـرُ
جـاءتْ فَـوَارِسُـنـا غُـرّاً مُـحَـجَّـلَـةً،
إذْ لَـيـسَ فـي الـتّـيْـمِ تَـحـجـيـلٌ وَلا غُـرَرُ[١]
جِـئْـنَـا بـكُـمْ مِـنْ زُهَـيـرَاتٍ وَمِـنْ سـبـإٍ
وَلـلـجَـوَامِـعِ فـي أعْـنَـاقِـكُـمْ أَثَـرُ[٢]
فـي جِـلْـهِـمَ الـلّـؤمُ مَـعْـلُـومـاً مَـعـادِنُـهُ؛
وَفـي حَـويـزَةَ خُـبْـثُ الـرِّيـحِ وَالأدَرُ[٣]
قُـولـوا لـتَـيـمٍ: أعَـصْـبٌ فـوْق آنُـفِـهِـمْ
إذْ يَـرْأمُـونَ الـتـي مِـنْ مِـثـلِـهَـا نَـفَـرُوا[٤]
قَـدْ خـفْـتَ يـا ابـنَ الـتـي مـاتَـتْ مُـنـافِـقَـةً
مِـنْ خُـبْـثِ بَـرْزَةَ أنْ لا يـنـزِلَ الـمَـطَـرُ
أنـتَ ابـنُ بَـرْزَةَ مَـنْـسُـوبـاً إلـى لَـجَـإٍ
عَـبـدُ الـعُـصَـارَةِ وَالـعِـيـدانُ تُـعْـتَـصَـرُ
أخْـزَيْـتَ تَـيْـمـاً وَمـا تَـحـمـي مَـحـارِمَـهـا
إذْ أنْـتَ نَـفّـاخَـةٌ لـلـقَـيْـنِ مُـؤتَـجَـرُ[٥]
مـا بـالُ بَـرْزَةَ فـي الـمَـنـحـاةِ إذْ نَـذَرَتْ
صَـوْمَ الـمُـحَـرَّمِ إنْ لـمْ يَـطـلـعِ الـقَـمَـرُ[٦]
وَصّـتْ بَـنـيـهـا وَقـالَـتْ: دونَ أكـبَـرِكُـم
فـادُوا أبَـاكُـمْ فـإنّ الـتّـيـمَ قـد كَـفَـرُوا[٧]

(١) المحجّلة: الخيل ما كان في قوائمها بياض، الغرّ المحجّلة: المشهورة.
(٢) الجوامع: الأغلال.
(٣) جلهم وحويزة: من التيم، الأدر: الفتاق.
(٤) يرأمون: يصلحون.
(٥) نفّاخة للقين: أي ينفخ في الكير للحدّاد.
(٦) برزة: أم عمر بن لجإ، المنحاة: السّاقية أو الناعورة.
(٧) فادوا أباكم: افعلوا فِعله.

إنّـي لَـمُـهْـدٍ لَـكُـمْ غُـرّاً مُـقَـشَّـبَـةً،
فِـيـهـا الـسِّـمـامُ وَأُخْـرَى بَـعـدُ تُـنـتَـظَـرُ[١]
إنّ الـحَـفـافـيـثَ، حَـقّـاً، يـا بَـنـي لَـجَـإٍ،
يُـطْـرِقْـنَ حـيـنَ يَـسُـورُ الـحَـيّـةُ الـذَّكَـرُ[٢]
لَـوْلا عَـدِيٌّ وَلَـسـتُـمْ شـاكِـريـنَ لَـهُـمْ
لَـمْ تَـدْرِ تَـيْـمٌ بـأيّ الـقُـنّـةِ الـحَـفَـرُ[٣]
يـا رُبّ حَـيٍّ نَـعَـشْـنـا بَـعـدَ عَـشْـرَتِـهِـمْ
كُـنّـا لَـهُـمْ كَـسَـقـيـفِ الـعـظـمِ فـاجـتـبـرُوا[٤]
ذُدْنَـا الـعـدوّ، وَأدْنَـيْـنَـا مَـحَـلَّـهُـمُ،
حـتـى ابْـتَـنَـوْا بـقِـبـابٍ بـعـدمـا احـتَـجـرُوا[٥]
يَـوْمـاً نَـشُـدّ وَرَاء الـسّـبْـيِ عـادِيَـةً،
شُـعْـثَ الـنّـوَاصِـي، وَيـوْمـاً تُـطـرَدُ الـبـقَـرُ[٦]
قَـد يَـعـلَـمُ الـنّـاسُ أن الـتّـيـمَ ألأمُـهُـم،
أأُخْـبِـرُ الـنّـاسَ لُـؤمَ الـتّـيْـمِ أمْ أذَرُ[٧]
يـا تَـيْـمُ يـا تَـيْـمُ إنّ الـتّـيْـمَ لـم يَـرِثُـوا
بَـيْـتـاً كَـرِيـمـاً وَلا يَـوْمـاً إذا افـتَـخَـرُوا
لا تُـنـكِـرُ الـتّـيـمُ يَـوْمـاً أنْ يـكـونَ لـهُـمْ
سُـؤرُ الـعَـشِـيّ وَشُـرْبُ الـتّـابـعِ الـكَـدِرُ[٨]
يـا تَـيـمُ! خـالَـطَ مَـكْـحُـولٌ أبـا لـجَـإٍ
ذا نُـقْـبَـةٍ قـد بَـدَا فـي لَـوْنِـهِ عَـرَرُ[٩]

(١) المقشبة: الممتلئة بالسمّ. (٢) الحفافيث: مفردها حفث: حيّة عظيمة لا تؤذي.
(٣) القنّة: الجبل الصغير. (٤) سقيف العظم: العظم الطويل.
(٥) القباب: يريد أنهم إبتنوا بيوتاً مسقوفة بالقباب بعدما كانوا يسكنون البيوت الحجرية الصغيرة.
(٦) العادية: جماعة الخيل، الشعث: المجعد، النواصي: الشعر في مقدم الرأس.
(٧) أذر: من وذر: ترك. (٨) السؤر: ما يبقى في الإناء من ماء.
(٩) العرر: الجرب.

أنـا ابـنُ فَـرْعَـيْ بَـنـي زَيْـدٍ إذا نُـسِـبُـوا،
هـل يُـنـكَـرُ الـمُـصْـطـفـى أوْ يُـنـكَـرُ الـقـمـرُ
وَالـلّـؤمُ حـالَـفَ تَـيْـمـاً فـي دِيـارِهِـمُ
وَالـلّـؤمُ صُـيّـرَ فـي تَـيـمٍ إذا حـضَـرُوا
اقْـبِـضْ يَـدَيْـكَ فـإنّ الـتّـيـمَ قـد سُـبـقـوا
يَـوْمَ الـتّـفـاخُـرِ، وَالـغـايـاتُ تُـبـتَـدَرُ
إنْ تَـصْـبـرِ الـتّـيْـمُ مُـخـضَـرّاً جُـلـودُهـمُ
عـلـى الـهَـوَانِ فـقَـبْـلَ الـيَـوْمِ مـا صَـبَـرُوا
إنّ الـذِيـنَ أضَـاؤوا الـنّـارَ قَـدْ عَـرَفُـوا
آثَـارَ بَـرْزَةَ، وَالآثَـارُ تُـقْـتَـفَـرُ[1]
قـالَـتْ لـتَـيـمِ بـنِ قُـنْـبٍ وَهـيَ تَـعـذُلـهـمْ:
يـا تَـيـمُ مـا لـكُـم الـبـشـرَى ولا الـظّـفَـرُ
تُـخـزِيـكَ أحـيـاءُ تَـيـم إنْ فَـخَـرْتَ بـهـمْ
وَالـخِـزْيُ أمْـوَاتُ تَـيْـم إنْ هـمُ نـشـرُوا
أعْـيَـاكَ وَالـدُكَ الأدْنَـوْنَ فـالـتَـمِـسَـنْ
هَـلْ فـي شُـعـاعَـةَ ذي الأهـدامِ مُـفـتـخَـرُ[2]
لا يَـشْـهَـدونَ نَـجـيَّ الـقَـوْمِ بَـيْـنَـهُـمُ
تُـقـضَـى الأمُـورُ عَـلـى تَـيْـمٍ وَمـا شـعـرُوا[3]

وعوى الفرزدق للأخيطل

يهجو الأخطل: [من الكامل]

صَـرَمَ الـخَـلـيـطُ تَـبـايُـنـاً وَبُـكُـورَا،
وَحَـسِـبـتَ بَـيـنَـهُـمُ عَـلَـيـكَ يَـسـيـرَا[4]

---

(١) تقتفر: تتبع.
(٢) الأدنون، نعت بها «الوالد» بعد أن جمعها ويريد بها «أجدادك»، شعاعة: قبيلة من التيم، يعيرهم بلبسهم بالي الثياب لأنهم فقراء.
(٣) نجيّ القوم: أسراره. (٤) صرم: انقطع، الخليط: القوم، يسيراً: سهلاً وهيّناً.